# العدد الثالث

# ذو الحجـــــة : (١٤٢٧هـ) يناير( ٢٠٠٧م )

# حفريات المسجد الأقصى.. ترميم أم تهويد؟

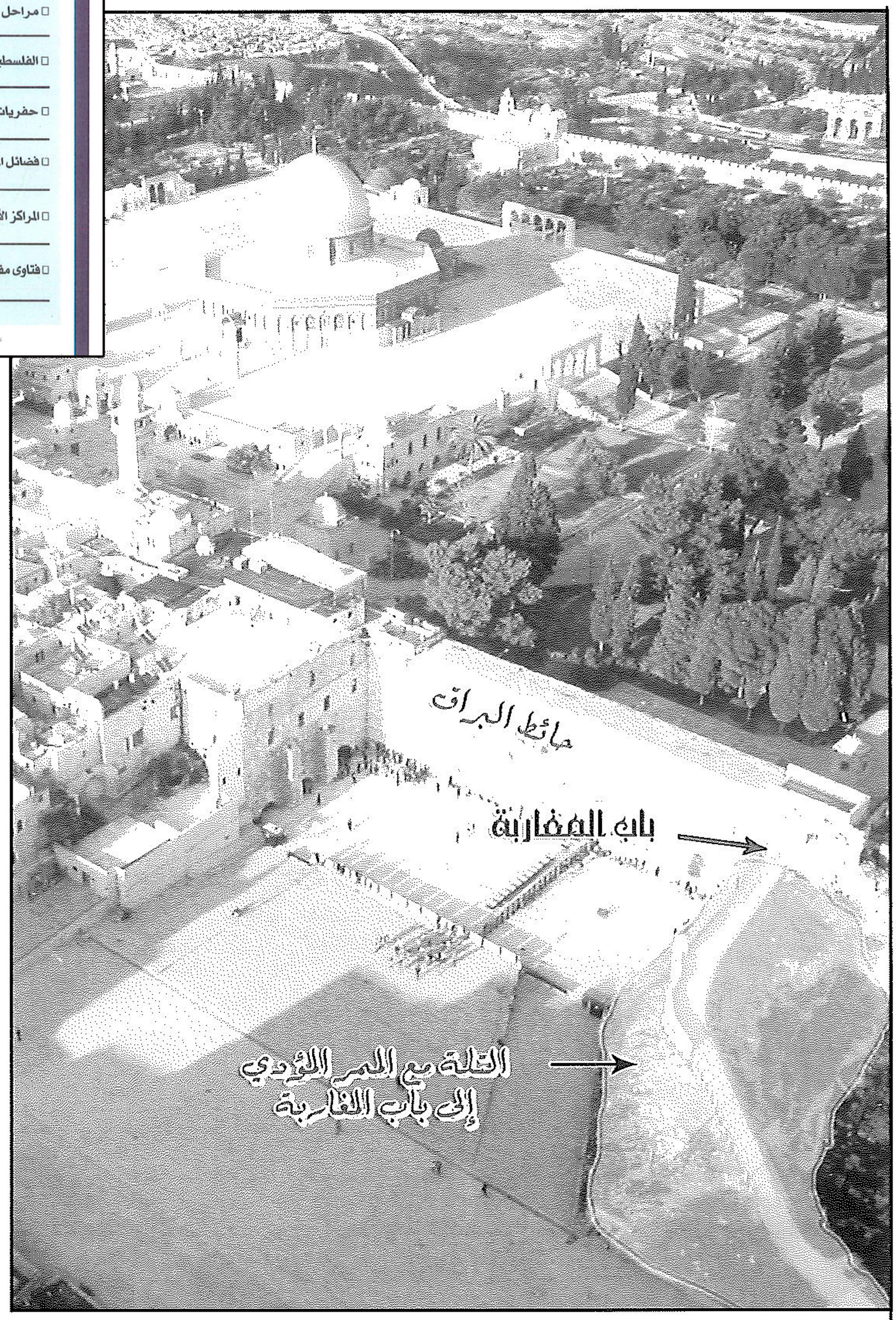


□ منظر عام لحائط البراق والساحة المطلة عليه .

# حفريات «المسجد الأقصى» ترميم أم تهويد؟!

□ عيسى القدومي

**المسجد**

الأقصى وأرض فلسطين هي بقعة باركها الله لعالمين ، ووقف إسلامي منذ أن فتحها الصحابي الراشدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكتب عهدتها لتكون أمانة في أعناق المسلمين إلى يوم الدين ، وبقت إسلامية إلا فترة يسيرة من التاريخ حين أحتلها الصليبيين ، وهيأ الله تعالى لها الفاتح صلاح الدين ليعيدها إلى امتدادها الإسلامي ، إلى أن احتلها اليهود بممارساتهم الوحشية وخداعهم المعهود .

ثم أصبح المسجد الأقصى بموجب القانون الدولي وبموجب معاهدة وادي عربة تحت رعاية الحكومة الأردنية بصفتها الوصية على شرقي القدس وخدمة المسجد الأقصى والأوقاف الإسلامية فيها ، وليس من حق السلطات اليهودية أو بلدية القدس التابعة للاحتلال تغيير أو تبديل أو ترميم أي جزء من المسجد الأقصى المبارك ، حيه

**اليهود فشلوا على امتداد أربعين عاما من إثبات أو إيجاد أي أثر تاريخي يثبت لهم حقا أو وجودا في تلك الأماكن المقدسة**

المتحدة ومجلس الأمن الدولي عشرات القرارات الدولية برفض ضم الكيان اليهودي لشرقي القدس ، ورفض أية إجراءات مادية أو إدارية أو قانونية تغير من واقع القدس واعتبار ذلك لاغيا .

● وتحت ذريعة ترميم الطريق المؤدى لباب المغاربة ، قامت بلدية القدس أخيرا بالحفريات لإزالة الطريق التاريخي . .

● وللحقيقة والتاريخ نقول إن اليهود فشلوا على امتداد أربعين عاما من إثبات أو إيجاد أي أثر تاريخي يثبت لهم حقا أو وجودا في تلك الأماكن المقدسة أو أي إثر للهيكل المزعوم .

●●●

● وجدير بالذكر أن هنالك العديد من الإنشاءات التي أقامها اليهود داخل أسوار المسجد الأقصى وأسفله من إقامة المعابد والكنس اليهودية وفتح متحف الأجيال (تاريخ الهيكل) المزعوم وهي اشد انتهاكا من هدم طريق المغاربة ولكن تلك الاعتداءات لم تأخذ حقها في الإعلام العربي والدولي .

● والغريب في الأمر أن يدعي الكيان اليهودي بأسلوب ماكر أنه نسق بشأن تلك الترميمات والهدم مع دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس ليمتص ردود الأفعال ويشتت الموقف الإسلامي والعالمي من ممارساته ، وقد أنكرت دائرة الأوقاف تلك التصريحات الكاذبة واستهجنتها ، واعتبرت تلك الإجراءات انتهاكا صارخا لحرمة المسجد الأقصى وضربا بعرض الحائط لكل القرارات الدولية ، واستفزازا للمسلمين ، ووجهت عدة نداءات للمسلمين في القدس وما حولها للتجمع في باحات المسجد الأقصى والعمل على تعطيل الهدم والإزالة للطريق والمباني الملاصقة للمسجد الأقصى .

**دفاعنا عن القدس والمسجد الأقصى دفاع عن كل شبر من أرض فلسطين فالقدس عنوان فلسطين وبوابتها**

● وقبل البدء في سرد الأحداث وتحليلها لابد من التنبيه بأن دفاعنا عن القدس والمسجد الأقصى هو دفاع عن كل شبر من أرض فلسطين فالقدس عنوان وبوابة فلسطين ، وأن ما يحدث من قرارات واعتداءات يهودية للمساس بإسلامية المسجد الأقصى ، وحقوق المسلمين فيه ، هي شعلة لأحداث جديدة تشمل كل فلسطين والعالم الإسلامي ؛ واليهود قادة وشعبا وأحزابا ومؤسسات سائرون في مخططاتهم واستفزازاتهم وإجراءاتهم المستمرة على المسجد الأقصى ، والمساجد في فلسطين ، فهي ممارسات مدروسة ومحسوبة النتائج ومفضوحة الأهداف لكل من عرف تاريخ اليهود وافتعالهم للأحداث لينالوا أهدافاً أخرى يرجونها .

## المسجد الأقصى عنوان الصراع

جنود الاحتلال وقواتهم الأمنية الموزعة في البلدة القديمة وعلى بوابات المسجد الأقصى والتي يصل تعدادها لألفي جندي مدجج بالسلاح لحماية عمليات الهدم والإزالة لتلة الطريق التاريخي لباب المغاربة المؤدي إلى المسجد الأقصى ، تحت ذريعة الترميم تعيد لنا ذاكرة مشهد اقتحام شارون للمسجد الأقصى في 28/ 9/ 2000م وهو محاطا بالآلاف من جنود جيش الاحتلال اليهودي ، وقوات حرس الحدود والقوات الخاصة ، مما استفز المسلمين وأثار مشاعرهم ، وتبعها أحداث جسام راح ضحيتها العديد من الدماء واندلعت انتفاضة في كل أنحاء فلسطين .

فالمسجد الأقصى كان وما زال عنوان الصراع مع اليهود الغاصبين ، ومقياس التهدئة والتصعيد ، والشعلة والفتيل لتصاعد الأحداث ، وكثير من الأحداث الجسام على أرض فلسطين اشتعلت شرارتها من المسجد الأقصى المبارك ، مروراً بأحداث البراق في عام 1929م عندما حاول اليهود السيطرة على حائط البراق ، وحرق المسجد الأقصى ، وأحداث النفق أسفل منه ، إلى اقتحام المجرم شارون ساحات المسجد الأقصى ، وتلاها تهديدات الجماعات اليهودية باقتحام المسجد الأقصى ، وممارسات خلال العام المنصرم هي الأخطر منذ أن سقطت القدس بأكملها بأيدي اليهود !!

**المسجد الأقصى كان وما زال عنوان الصراع مع اليهود الغاصبين، ومقياس التهدئة والتصعيد**

●●●

## حارة المغاربة التاريخ المفقود

كان أول عمل قام فيه اليهود بعد احتلالهم مدينة القدس سنة 1967 م الاستيلاء على حائط البراق ، ودمروا حارة المغاربة ، وتم تسويتها بالأرض بعد أربعة أيام من احتلال القدس ، وشردت سكانها المسلمين ، وكان في

حارة المغاربة قبل أن تهدم أربعة جوامع ، والمدرسة الأفضلية وأوقاف أخرى ، وأصبحت حارة المغاربة في ذاكرتنا بعد أن كانت أوقافاً إسلامية ، وأطلق اليهود عليها بعد ذلك ساحة المبكى بعد أن دفنوا تاريخ حارة وقفية إسلامية ، وهاهم اليوم يعملون ليوسعوا تلك الساحة ويقيموا عليها مبانٍ جديدة أو متجددة ويفتحوا طرق ليسهل عليهم الوصول منها إلى ساحات المسجد الأقصى ، متى شاؤوا . . .

## نداءات وتنديدات من يسمعها؟!

وحمل قاضي القضاة ورئيس رابطة العلماء المسلمين في الأراضي الفلسطينية تيسير التميمي «الحكومة الصهيونية وعلى رأسها رئيس الوزراء إيهود اولمرت مسؤولية عواقب هذه الجريمة الكارثية في المنطقة ، وأضاف أن على أبناء الشعب الفلسطيني في جميع أماكن تواجدهم أن يهبو لنجدة المسجد الأقصى المبارك» .

**دائرة الأوقاف الفلسطينية تؤكد أن حفريات اليهود تعرض للخطر أساسات المسجد الأقصى وما حوله**

●●●

● وناشد مفتي القدس محمد حسين القادة وزعماء العالم العربي والإسلامي والدول والحكومات والمنظمات الدولية ذات العلاقة ، وبالذات «منظمة اليونسكو» التحرك لوقف الحفريات في السور الغربي للمسجد الأقصى ، وحذر من كارثة حقيقية في مدينة القدس في حال وقوع أي زلزال ارضي «بسبب الحفريات التي تقوم به سلطات الاحتلال تحت مسجد الأقصى» .

● وأكدت دائرة الأوقاف الفلسطينية أن هذه الأشغال تعرض للخطر أساسات المسجد الأقصى ، حيث بدأت جرافات الاحتلال فجر اليوم الثلاثاء 6/ 2/ 2007م بإزالة الجدران الخشبية المحيطة بتلة باب المغاربة والمحاذية لبوابات المسجد الأقصى المبارك تمهيداً لإزالتها .

● ولا شك أن مدينة القدس في نظر القانون الدولي ، هي جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية ، وأن ضمها وعزلها من قبل إسرائيل يعتبر أمرا غير شرعي ومخالف للقرارات الدولية المتعلقة بالقدس ، ومن هنا تكمن أهمية وضرورة تكاثف الجهود الفلسطينية والمؤسسات الحقوقية والقانونية فلسطينياً وعربياً لتوعية المواطنين بحقوقهم ومتابعتها ، بعدما أصبحت حياتهم في المدينة اكثر خطورة مما هي باقي المدن الفلسطينية حيث يعانون من أساليب متعددة ومطاردة في كافة مجالات الحياة من قبل سلطات الاحتلال التي تستهدف اقتلاعهم من مدينتهم لتغيير الواقع الديمغرافي لصالح المشروع الاستعماري الصهيوني .

## عام ٢٠٠٦م الأخطر على المسجد الأقصى منذ الاحتلال

وهدا الاعتداء اليهودي على المسجد الأقصى لم يكن بمعزل عما سبقه من إجراءات وإنشاءات ، فعام 2006م هو الأخطر على القدس منذ عام 1967م ، فقد استغلت الحكومة اليهودية وبلدية القدس والجماعات اليهودية المتطرفة انشغال الساحة الفلسطينية حكومة ورئاسة وشعب بأكمله بأنفسهم ، وعمل بكل قوته لمسح كافة المعالم الإسلامية في القدس ، ونفذ الكثير من الإنشاءات خلال عام 2006م لفرض الأمر الواقع على الأرض ، فافتتح كنيس لصلاة اليهود أسفل وجوار المسجد الأقصى ، ودشن المتاحف ليجعل له تاريخ من لاشيء ، ووسع ساحة البراق والتي جعلوها ساحة للمبكى على أمجادهم المزعومة . . . واعتمد إنشاءات جديدة وكأنهم في سباق مع الزمن لسلب المسجد الأقصى وتهويده ، وحيث أن الاعتداءات طالت جوانب عدة ينبغي الإشارة إليها والتنبيه على خطورتها والتي لم تهمل شيئا نافعا لتغيير الحقائق وفرض أمرا واقعا يصعب معه معرفة ما جرى وما يجري ، فالتزوير

**مدينة القدس في نظر القانون الدولي ، هي جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية، وعزلها من قبل إسرائيل يعد أمرا غير شرعي**

●●●

طال كل ما هو إسلامي وعربي في بيت المقدس والبلدة القديمة في شرقي القدس ، فالأسماء حرفت والآثار سرقت والمعالم طمست ، والحفريات مستمرة ، والمنازل تهدم ، والهويات تسحب ، وجدار غزل أهل القدس عن محيطهم مع إخوانهم في فلسطين .

● ولا شك أن الوقت الحالي وفر فرصة ذهبية للاحتلال لتنفيذ مخططاته العلنية ، لجني ثمار الوضع العربي والإسلامي ، فدفعوا بآلياتهم ومعداتهم ليهدموا ما أرادوا في مشاهد مؤلمة تبث لنا بثا مباشرا لتطلعنا على نتاج عمل دؤوب نفذوا قبله العديد من المشاريع والتي ظهرت للجمهور أجمع من كنس ومتاحف وجرف لمقابر للمسلمين تحوى رفات بعضا من صحابة رسول الله ﷺ ، والمتابع للأحداث خلال العام المنصرم 2006م يجد أنها كانت الأكثر إنجازا في التهويد لفرض أمر واقع لا يمكن معه الصمود كثيرا ،استغلوا لذلك انشغال الطرف الفلسطيني بمشاكله الداخلية والتي تعقدت أسوأ تعقيد ، ولخداع الرأي العام سمحوا تركيب منبر جديد لمصلى المسجد الأقصى يشابه ويحاكي المنبر الذي تم حرقه حينما حرقوا المسجد في 21/ 8/ 1969م !!

**الوقت الحالي وفر فرصة ذهبية للاحتلال لتنفيذ مخططاته العلنية، لجني ثمار الوضع العربي والإسلامي**

## مخططات وممارسات

مخططات وممارسات بيّت اليهود فيها النوايا للنيل من القدس وبالأخص المسجد الأقصى المبارك ، وتعددت محاولاتهم في ذلك وتواصلت ، فقد أصدرت بداية سلطات الاحتلال القوانين والأنظمة لضمها إلى الكيان الصهيوني رغم أنها مدينة محتلة لا يجوز ضمها مخالفة بذلك القانون الدولي والمعاهدات والاتفاقيات الدولية واتخذت الإجراءات لطمس معالمها الإسلامية والحضارية ، مع أن العالم قد أجمع بقرارات دولية على عدم شرعية أو قانونية ما تقوم به حكومة الكيان اليهودي ، إلا أنها ماضية في

●●●

تهويد مدينة القدس ، وما هي تلك الممارسات التي نشاهدها اليوم إلا جزءا من ذلك المخطط الظالم .

## الاعتداءات الديمغرافية

وضمن سياسة الاحتلال لعرب أقل ويهود أكثر في القدس تم إخراج التجمعات الفلسطينية من داخل حدود البلدية عن طريق الجدار الفاصل ، ووضع الكتل الاستيطانية والمستوطنين داخل حدود البلدية ، بنهج يندرج ضمن رؤية رئيس الوزراء الصهيوني «إيهود أولمرت» - بصفته أيضا رئيسا سابقا لبلدية القدس - لأن تكون القدس بأقلية عربية لا تتجاوز 12٪ وأغلبية يهودية تمثل 88٪ من سكان المدينة .

## الاعتداءات على حرمات المقابر

ولم يتوقف الصلف اليهودي في القدس عند الأحياء ولكنه طال أيضا الأموات وقبور الصحابة ؛ فأضاف لجرائمه جريمة طالت أشهر مقبرة إسلامية في فلسطين والقدس ، بحجة إقامة متحف والغريب أسموه «متحف التسامح» برعاية سلطة التطوير في بلدية القدس ، ولم يجدوا لإقامته إلا مقبرة «مأمن الله» التي تقع غربي مدينة القدس القديمة على بعد 2 كم من باب الخليل ، وهي أكبر مقبرة إسلامية في القدس وتقدر مساحتها بـ 200 دونماً «الدونم 1000 متر مربع » ويضم ثراها رفات المجاهدين والعلماء والصالحين من الصحابة والتابعين منذ الفتح الإسلامي إلى الحقب التاريخية التي عقبتها . والعجيب أن يدعي القائمون على المشروع انه مخصص للترويج للتفاهم بين الديانات المختلفة والتسامح بينها !!! بكلفة نحو 200 مليون دولار بتمويل مركز سيمون فيزنطال في لوس أنجلوس

**لم يتوقف الصلف اليهودي في القدس عند الأحياء ولكنه طال أيضا الأموات وقبور الصحابة**

●●●

بالولايات المتحدة ، فوق عظام الموتى المسلمين رفات»الصحابة» كنموذج حي للتسامح !! .

## محاربة المسكن

شكلت أنظمة التخطيط البلدية عائقاً فولاذياً في الحد من نمو الضواحي الفلسطينية ، وأصبحت أزمة السكن للفلسطينيين في القدس الشرقية خانقة ، حيث مارست سلطات الاحتلال ضغوطا واسعة في عام 2006 لإجبار اكبر قدر من المواطنين العرب على مغادرتها ، ومن ابرز هذه الضغوطات :

- عدم السماح للمواطنين العرب بالحصول على تراخيص بناء أو ترميم .
- تحديد البناء بطابقين في الغالب ، بالرغم من ارتفاع عدد السكان .
- انتهاج سياسة هدم المنازل بغرض ترحيل وتهجير السكان .
- تدني مستويات الدخل لدى فئة كبيرة من السكان في البلدة القديمة .
- مصادرة الأراضي من اجل حرمان مواطني القدس من البناء فيها .
- عدم توفر فرص أخري للسكن ضمن نطاق القدس .

**الاحتلال اليهودي يمارس ضغوطا واسعة أشدها في عام 2006 لمنع الفلسطينيين من البناء والترميم في القدس**

وتخوف المواطنين المقدسيين من فقدان هويتهم المقدسية (الزرقاء) ، دفعهم للصمود في البلدة القديمة وتثبيت حق الإقامة رغم القيود التي تضعها سياسة الاحتلال أمام البناء والترميم ، ومواجهة المخطط الصهيوني الهادف إلى إفراغ المدينة من سكانها متحملين قسوة الحياة في هذه المنازل الضيقة والتالفة .

وحيث أن الاعتداءات طالت جوانب عدة ينبغي الإشارة إليها والتنبيه على خطورتها والتي لم تهمل شيئا نافعا لتغيير الحقائق وفرض أمرا واقعا يصعب معه معرفة ما جرى وما يجري ، فالتزوير طال كل ما هو إسلامي وعربي في بيت المقدس والبلدة القديمة في شرقي القدس .

## بلدية القدس وهدم منازل الفلسطينيين

وكشف «مائير مرغاليت» منسق - الحركة الإسرائيلية ضد هدم البيوت- المناهض لسياسة هدم المنازل التي يمارسها الاحتلال أن بلدية القدس المحتلة رصدت ميزانية 600 ألف دولار لهدم منازل يملكها فلسطينيون بحجة عدم حصولهم على رخصة بناء . وأوضح أنه خلال 2004 دمرت إسرائيل تسعة آلاف متر مربع من المنازل نحو 152 منزلا في حين دمرت 12 ألفا خلال 2005 نحو 90 منزلا لكن هذه المنازل كانت أصغر حجما .

- وبلغ عدد المنازل التي دمرها الاحتلال في القدس منذ 1967م لبناء المغتصبات والطرق المؤدية إليها «12 ألف منزل» ترك ساكنيها من الأسر الفلسطينية بلا مأوى ، ومعظمهم من الفقراء ومتواضعي الحال ، وما زال مسلسل الهدم والدمار مستمرا ليهود أكثر وعرب أقل .

**منذ تأسيس الحركة الصهيونية عام 1897 م وقادتها يجمعون على تهويد القدس والمسجد الأقصى المبارك لبناء الهيكل المزعوم**

## من هيرتزل... إلى أُولمرت إجماعٌ على تهويد القدس

ومنذ تأسيس الحركة الصهيونية عام 1897 م وقادتها يجمعون على تهويد القدس والمسجد الأقصى المبارك مؤكدين صراحة إمكانية هدمه وإقامة الهيكل المزعوم مكانه ، وقد كشف التاريخ نواياهم وفضح مخططاتهم على ألسنتهم ، وهذه بعض الشواهد من أقوال هؤلاء القادة والتي تدلل على ذلك :

●●●

1- صرح ثيودور هيرتزل بقوله : «إذا حصلنا على القدس وكنت لا أزال حياً وقادراً على القيام بأي شيء ، فسوف أزيل كل شيء ليس مقدساً لدى اليهود فيها» .

2- وصرح دافيد بن غوريون قائلا : «بدون التفوق الروحي لم يكن شعبنا ليستطيع البقاء ألفي سنة في الشتات ، فلا معنى لـ« إسرائيل » بدون القدس ، ولا معنى للقدس بدون الهيكل» .

3- وقال مناحيم بيغن : «آمل أن يعاد بناء المعبد - الهيكل - في أقرب وقت وخلال فترة حياة هذا الجيل» ، وعن غزو لبنان قال : «لقد ذهبت إلى لبنان من أجل إحضار خشب الأرز لبناء الهيكل» .

4- وقال من بعده إسحق رابين : «لقد كنت أحلم دوماً أن أكون شريكاً . . . ليس فقط في تحقيق قيام» إسرائيل «وإنما في العودة إلى القدس وإعادة أرض حائط المبكى للسيطرة اليهودية» .

5- وقد صرح باراك للرئيس الفلسطيني الأسبق ياسر عرفات في مفاوضات كامب ديفد الثانية «أن هيكل سليمان يوجد تحت المسجد الأقصى ، ولذلك فإن إسرائيل لن تتنازل للفلسطينيين عن السيادة عليه» .

**ابن غوريون : « لا معنى لإسرائيل بدون القدس ولا معنى للقدس بدون الهيكل»..**
**وبيغن ذهب إلى لبنان لإحضار خشب الأرز لبناء الهيكل!**

6- ويقول بنيامين نتنياهو : قدم نتنياهو هدية إلى رئيس الكنيسة اليونانية المطران مكسيموس سلوم ، وهي عبارة عن مجسم من الفضة للقدس لا يظهر فيه المسجد الأقصى نهائياً ، فيما استبدل مكانه بمجسم للهيكل المزعوم .

7- ويقول أرئيل شارون : «القدس لـ «إسرائيل » إلى الأبد ولن تكون بعد اليوم ملكاً لـ« الأجانب» وسأتحدى العالم من أجل أن تبقى القدس عاصمة ●●●

موحدة وأبدية للدولة العبرية » .

* وقال غداة دخوله المسجد الأقصى : «هذا هو أهم مكان لليهود ، ونحن ليست عندنا مكة ولا مدينة ولا الفاتيكان ، يوجد عندنا هيكل سليمان واحد ، ولن نسمح لأحد بأن يقرر متى ندخله وكيف؟ ! »

8- ويقول إيهود أولمرت :« لن نتنازل عن جبل الهيكل - أي الجبل الذي يقوم عليه المسجد الأقصى - بأي شكل من أشكال التفاوض مع الفلسطينيين» .

## السياسة التي اتبعتها الحكومة اليهودية في تنفيذ تلك المشاريع

لاشك أن الأوضاع المتشابكة على أرض فلسطين وفرت الفرصة الذهبية للمؤسسات والجماعات اليهودية العاملة على هدم المسجد الأقصى وإقامة المعبد اليهودي على أنقاضه لينفذوا ويسارعوا في تهويد القدس وإقامة المنشآت حول المسجد الأقصى وأسفله لتكون أماكن عبادة ومتاحف ومزارات ليهود العالم والمحتلين في فلسطين ، اتبعت مؤسسات الاحتلال أسلوب التكتم على هذه الأعمال وإخفائها لحجب الرؤية لفترة من الزمن ثم إعلانها للجمهور العام . وما زالت القيادة اليهودية تدعم بكل جهد المؤسسات العاملة لهدم المسجد الأقصى خصوصًا أن المتطرفين اليهود يعدون بناء الهيكل خلال عام 2007 حتمية دينية إن لم ينفذوها سينالهم «غضب الله» ! !

**الأوضاع المتشابكة في فلسطين وفرت الفرصة الذهبية للمؤسسات اليهودية العاملة على هدم المسجد الأقصى وإقامة المعبد على أنقاضه**

## لماذا هذا الاجتراء على المسجد الأقصى؟

الاعتداء على المسجد الأقصى المبارك فعلا لم يعد مطروحا للنقاش كونه سيكون أو لا يكون ، بقدر ما أن السؤال هو كيف ومتى سيكون؟ ! فبالتالي

●●●

فان الاعتداء على المسجد الأقصى المبارك هو مرتبط أصلا بقناعات الجماعات اليهودية والتي تدعمها أحزاب سياسية تحت قبة البرلمان اليهودي التي تؤمن بضرورة بناء الهيكل الثالث على أنقاض المسجد الأقصى المبارك .

● فلماذا هذا الاجتراء على المسجد الأقصى؟ وفي هذا الوقت بالذات ! ولماذا تصعد الأحداث في فلسطين بالاعتداء على المقدسات؟ ! على الرغم من كل صيحات التنديد والتحذير من محاولة الاحتلال اليهودي المساس بالمسجد الأقصى ، أو السماح لليهود بدخوله ، وتحميلهم عواقب هذه الممارسات ، والذي يشهد عليها التاريخ منذ أن دخل أول مغتصب يهودي أرض فلسطين ، إلى يومنا هذا .

## الخلاصة

ومما سبق نخلص الآتي :

**لماذا الاجتراء على المسجد الأقصى ولماذا في هذا الوقت بالذات على الرغم من صيحات التنديد والاستنكار الدولية؟**

● وفي ختام هذا السرد لما يحاك للمسجد الأقصى ومدينة القدس ولتجنب الوصول إلى كارثة حقيقية تعطي المجال للجانب اليهودي باستغلال هذه الظروف في مدينة القدس خاصة داخل البلدة القديمة ، يجب اتخاذ الآتي :

● تنسيق جهود المؤسسات والجهات الداعمة والمسؤولة والمؤسسات الدولية والإسلامية لتكثيف نشاطاتها ودعمها للمدينة وسكانها ، وتطوير برامج مالية لدعم ومساعدة الأسر التي ترغب في ترميم أو توسيع مساكنها للتقليل من حدة الازدحام ، واستثمار الطاقات وتسخيرها لتوفير فرص العيش الكريم لأهله ولتمكينهم في رباطهم على تلك الأرض المقدسة

●●●

بكفالة اليتيم ، وحلقات العلم ، والمشاريع الإنتاجية .

● والعمل على إعمار المسجد الأقصى بالصلاة فيه ودعم حلقات العلم والدورات الشرعية لإعادة الحركة العلمية إليه من خلال المسلمين المقيمين بجوار المسجد الأقصى .

● والحكومات العربية والإسلامية مدعوة اليوم أكثر من أي وقت مضى بالعمل ضمن استراتيجية واضحة ومحددة لحماية المسجد من مصير التقسيم بالحد الأدنى إن لم تكن قادرة على تحريره .

● ووسائل الإعلام مطالبة كذلك بالاهتمام الخاص بتغطية أخبار القدس والمسجد الأقصى وإيجاد الآليات اللازمة لذلك ، وإبقاء هذه القضية ضمن القضايا الأساسية في مختلف أنواع التغطيات الحوارية والوثائقية والثقافية لحمل عبء قضية الأقصى والاهتمام بها ومعرفة تاريخها وما جاء من أخبار وآثار إسلامية ، ليتحصن المسلم من شبهات وأكاذيب اليهود ، وتوظيف القلم للدفاع عن المسجد لأقصى ورد الشبهات والأساطير .

**وسائل الإعلام مطالبة بالاهتمام بنشر أخبار القدس والمسجد الأقصى وإبقاء هذه القضية ضمن القضايا الأساسية**

● وكل مسلم مطالب بالدعاء لله تعالى ، فهو السلاح الذي تملكه أمة الإسلام والذي يصيب كبد السماء ، ومن بخل بالدعاء سيبخل بالأموال والدماء ، فإن الله سبحانه قادر أن يسخر لهذه الأمة رجالاً مخلصين يقودون الأمة إلى الطريق الصحيح ، كما قاد الأمة بالسابق القائد صلاح الدين رحمه الله ودافع عن مقدساتنا وحرر أرض المسلمين من كيد النصارى .

●●●

● وقبل هذا وذاك لا بد من اليقين أن النصر للإسلام والمسلمين والعاقبة

للمتقين ، لبث روح التفاؤل في أنفسنا وبين أبنائنا وأجيالنا ، وعلينا كذلك أن نوقن بأن الأيام دول ، وأن ما أصابنا في فلسطين والمسجد الأقصى من الممكن تداركه ، متى تحلينا بالإيمان وصدق النية والتصميم على استعادة أرضنا المقدسة ، فاحتلال اليهود للمسجد الأقصى ليس نهاية المطاف فكم سقطت أراضى للمسلمين في أيدي المعتدين ثم استطاع المسلمين بفضل الله ومعونته استردادها منهم ، ونسأل الله أن يكون النصر قريبا .

نسأل الله تعالى أن يرد كيد اليهود ، ويرحم إخواننا في القدس وفلسطين ، ويحفظ المسجد الأقصى من دنس اليهود ومن كل ظالم جحود .

والحمد لله رب العالمين ، ، ،

**كل مسلم**
**مطالب**
**بالدعاء لله**
**تعالى وبذل ما**
**يستطيع من**
**قول أو فعل أو**
**مال لنصرة**
**المسجد**
**الأقصى**

●●●